البريد الأدبي

آنساتنا والثقافة الأجنبية

نلمس أخيراً في مجتمعنا الأدبي حوار طريف ، بين الكاتب الفكه الأستاذ فكري أباظه وبين بعض آنساتنا المثقفات ؛ فالأستاذ يثني على أولئك الآنسات المثقفات أنهن برغم ثقافتهن الواسعة في الفرنسية والأدب الفرنسي ، لم ينزودن بأي قبس من العربية والأدب العربي ، وأنهن يكدن يعجزن عن أن يعبرن عن آرائهن بالعربية ، وأنهن يبالغن في الانصراف إلى الفرنسية وإلى الكتابة بها . وقد حاولت إحدى الآنسات اللائي يوجه اليهن هذا اللوم ، وهي من أعضاء الاتحاد النسائي المصري أن تدافع عن موقفهن ، فضربت مثلاً بإحدى زميلاتها وقالت إنها تعلمت في باريس ، ولم تعرف مصر إلا فتاة ناضجة فلا جناح عليها إذن ، والتبعة في ذلك — إن كان ثمة تبعة — تقع على أسرتها ، ثم قالت : إن أولئك الآنسات يكتبن بالفرنسية لكي يسمعن صوت المرأة المصرية الى الخارج ، وأن العربية لا تقرأ في باريس ولا لندن ولا برلين

ونحن نؤيد الأستاذ فكري أباظه في ملاحظته كل التأييد فأولئك الآنسات اللائي يتصمن بالثقافة الأجنبية يذهبن في هذا الاعتصام الى حد الاغراق ، والى حد الانفصال عن البيئة المصرية والمجتمع المصري ؛ وفي رأينا أن مثل هذه الثقافة الأجنبية تفقد كثيراً من قيمتها لأنها لم تقرن بقبس من الثقافة العربية السليمة ؛ ولسنا ندري ما المانع في أن تمثل الثقافتان معاً ، ذلك أن من المحزن أن نرى أولئك الآنسات يكدن يعجزن عن الافصاح عن أفكارهن بالعربية العادية فضلا عن الكتابة بها ، وليس صحيحاً أن قضية المرأة المصرية تخدم فقط عن طريق الكتابة بالفرنسية ، لأن الفرنسية تقرأ في برلين ولندن ، فالمرأة المصرية بحاجة إلى التحدث إلى أبناء جنسها أولا وقبل كل شيء ، وقضية المرأة المصرية (إن كان ثمة لها قضية) يجب أن تبث في مصر أولا وباللغة العربية قبل كل شيء ؛ ولسنا نعرف في الواقع مثلا لهذا النوع الغريب من الثقافة في أي بلد متمدين ؛ ففي الغرب لا يمكن أن يحول أي عذر دون تذوق الثقافة القومية ، وإذا سهل الراغبون من أية ثقافة أجنبية ، فهي دائما إضافة فقط إلى جانب الثقافة القومية ؛ ولم نسمع بأن مستشرقا ممن يفنون أعمارهم في دراسة اللغات والآداب الشرقية قد أعجزه تعلم العربية أو الفارسية عن الكتابة بلغته الأصلية ؛ كذلك يجب ألا يغيب عن ذهن أولئك الآنسات أن هذا الاعتصام المحزن بثقافة أجنبية يجعلهن في شبه عزلة من المجتمع المصري الصحيح ، ويحرم القضية التي يدافعن عنها من كثير من العطف القوي وهو أزم لها من أي عطف أجنبي ، وان تلك الصلة الروحية التي أنشأتها الطبيعة بين المرء ولغته الأصيلة وماضي أمته وتراثها العقلي هو خير دعامة في صرح الوطنية الصحيحة والعزة القومية الأثيلة

تاريخ الأدب

كتب الكاتب الفرنسي الكبير بيير بنوا عضو الأكاديمية الفرنسية كلمة يصور فيها تاريخ « الأديب » . وفي رأيه أن الأديب لم ينشأ محترفاً بطبيعته ، ولكنه قطع زهاء عشرين قرناً قبل أن ينتهي إلى هذه النتيجة ؛ فمنذ العصور القديمة ، أعني منذ فرجيل وهوراس ، وفي خلال العصور الوسطى والعصر الحديث نجد الأديب « هاويا » ينساق إلى ميدان الأدب بفطرته وذوقه ، وتحقيقاً لهواه وشغفه ؛ وقلما نجد أديباً أو مفكراً يعمل ليعيش من قلمه ؛ بل كان كل من هنالك من كتاب وشعراء ومؤرخين يعيشون في كنف الأمراء والكبراء ويلوذون جميعاً برعاية ملك أو عظيم من العظماء ، يتخذون مكانهم في بطانته ، ويعملون له كمستشارين أو مدبرين ، وإلا عاشوا على مديحه وملقه ، أو يتخذهم معلمين لأولاده ، أو بوقاً لوحيه ؛ وقلما نجد كتاباً كتب في هذه العصور إلا وقد صدر إهداء وتحية رقيقة لذلك أو عظيم ، وليس معنى ذلك أن الأديب لم يكن يكسب من قلمه ، فقد كان ثمة أدباء يكسبون من ثمرات قرائحهم وأقلامهم ، ولكنه كسب ضئيل جدا ، لم يكن ليصلح لهم قوتاً أو حياة ، ولنذكر على سبيل التمثيل أن راسين قد باع مخطوطه « أندروماك »

عا يساوى ألفا ومائتى فرنك . ويستخلص مسيو بيربنوا من ذلك أن الأديب المحترف لم يخلق مختارا فى المجتمع ، ولكنه بدأ « هاوياً » ، لا تمنعه عبقريته من أن يكون فقط من ذوى الهوى والشغف ، وهذا الهوى مازال يؤثر أكبر تأثير فى تكوينه وفى مصايره .

نقول ، وهذه الصورة التى يقدمها بيربنوا عن تاريخ الأديب فى بلاد الغرب ، ليست بعيدة عن الصورة التى يمكن أن نقدمها عن تاريخ الأديب فى الشرق ؛ فقد نشأ الأديب فيه أيضاً هاوياً يعيش فى كنف الأمراء والعظماء ، ولم يتقدم فى سبيل الكسب إلا بعد عصور ؛ بيد أن الكسب الأدبى لم يكن أساسياً فى عبقريته أو إنتاجه ، ولم يكن قوام عيشه وحياته

ترجمة جالسورذى

منذ نحو عام ونصف توفى جون جالسورذى عميد الكتاب القصصيين الانكليز ورئيس نادى القلم الانجليزى ؛ ومن ذلك الحين يعنى جماعة من أصدقائه بوضع كتاب جامع عن حياته ، وقد صدر هذا الكتاب أخيراً بعنوان « حياة جون جالسورذى ورسائله » Life and letters of J. Galsworthiy بقلم الكاتب والنقادة المعروف مسترهـ . مارووت ، وهو مجلد ضخم فى نحو تسعمائة صفحة ، ولكنه ليس بالكثير على رجل كان فى طليعة القادة والزعماء فى الأدب الانكليزى للعاصر . وفى حياة جالسورذى ما يستوقف النظر ، فهو لم ينشأ كاتباً ولا قصصياً ، ولم ينزل ميدان الكتابة إلا بعد أن طوى مرحلة الشباب ؛ وقد هام فى صباه بالرياضة والرحلات ، وكان أول عهده بهوى الكتابة رحلة قام بها فى البحار الجنوبية ؛ وشاءت الأقدار أن يلتقى على ظهر السفينة التى أقلته ببحار فتى برتونى يدعى يوسف كونراد ، وقد كان هذا البحار الفتى أديباً ، وشاءت الأقدار غير بعيد أن يغدو كاتباً شهيراً ، وأن يكتب بالانجليزية قصصاً رائعة ؛ وكانت صحبة تاريخية بين الكاتبين العظيمين ، وكان لقاء له أكبر الأثر فى تطور حياة جالسورذى

وثمة ظرف آخر كان له فى حياة جالسورذى وفى تكوينه الأدبى أكبر تأثير ، ذلك هو حبه لزوجه ، وهو حب كان يشوبه الحزن والألم لما كانت تلقاه هذه الزوجة العزيزة من صنوف الأوصاب المبرحة ، وقد أذكى هذا الظرف المؤلم عاطفة الحب عند جالسورذى ، وأذكى مشاعره الانسانية ، فقد نصر المكلومين والبؤساء ، وأضحى القلم فى يده أداة للتعبير عن هذا الحب الانسانى ؛ وهكذا أضحى جالسورذى مصلحاً وزعيماً إنسانياً . ويقال إنه كان ينفق نحو نصف دخله لنوث المنكوبين والبؤساء

هذه الظروف والمواقف المؤثرة فى حياة جالسورذى يعرضها مستر ماروت عرضاً قوياً بديعاً ، ويورد خلال حديثه الكاتب عشرات الرسائل التى لم تنشر من قبل

جائزة فينا لسنة ١٩٣٥

منحت جائزة « فينا » الأدبية الشهيرة عن هذا العام لسيدة شاعرة ، هى الكاتبة والشاعرة الفرنسية كلود سيلف أو الكونتة دلافوريه ديفون ، وقد نالت السيدة هذه الجائزة بكتابها المسمى « البَرَكة » Bénédiction ، وهو قصة شعرية لقصر قديم ترويها سيدة قارئة فى زاوية سحيقة من زوايا القصر ، وتذكر خلالها طائفة مدهشة من العجائب والخوارق ، وقد وصف الكتاب بأنه قطعة من الأدب الساحر ، وأنه صورة قوية للأدب النسوى ، يفيض رقة ورشاقة ، وهو مكتوب بالشعر الزينى القوى المؤثر ، وقد صرحت مؤلفته مدام سيلف أنها ما كانت تنتظر قط أن يظفر كتابها بمثل تلك الجائزة الخطيرة ، لأنها تعتقد أن جمهور القراء قد انصرف منذ بعيد عن قراءة الشعر ، أما الآن فهى تعتقد أن الجمهور ما زال يحتفظ بذوقه الشعرى ، وأنه فى وسع المرء أن يكتب الشعر وأن يقدمه إليه

فى أدب الشباب

جرت مجلة « آلاباج » الفرنسية على أن تخصص فى ديسمبر من كل عام جائزة أدبية قدرها ألف فرنك (نحو خمسة عشر جنيهاً) تمنح عن أحسن قصة صغيرة يكتبها شاب دون الحادية والعشرين . وقد منحت هذه الجائزة هذا العام لطالب طب يدعى « آلان ليجيه » عن قصة كتبها وقدمها بعنوان « الخلاصة » ، وتشرف على تخصيص هذه الجائزة لجنة أدبية مكونة من عدة من أعلام الكتاب مثل جورج دوهامل ، وفرانسوا مورياك ، وبونار . وقد صرح مسيو دوهامل للصحفيين أن القصة التى منحت الجائزة هذا العام هى أحسن قصة للشباب قرأوها منذ أربعة أعوام . والظاهر أن سيكون لهذا الطالب القصصى مستقبل زاهر فى عالم الأدب

وزارة المعارف العمومية

إدارة السجلات والامتحانات

اعلان

بشأن مواعيد انعقاد الدور الأول للامتحانات العامة لسنة ١٩٣٦

أولا

الامتحان	بدء الامتحان التحريري	آخر ميعاد لقبول الطلبات	الجهة التي تشترى منها الاستمارة	ملاحظات
شهادة الدراسة الثانوية القسم الثانى على النظام العام	١٣ يونية سنة ٣٦ الساعة ٧٫٣٠ صباحاً	أول فبراير سنة ١٩٣٦	المدارس الثانوية الأميرية	لا يتقدم إليه إلا من مضى على نجاحه فى القسم الأول عامان على الأقل وأتم الدراسة المقررة وسيكون الامتحان وفقاً لنظام العام الماضى
القسم الثانى على نظام تجهيزية دار العلوم للطلبة المتقدمين من الخارج	»	»	مدرسة دار العلوم بالمنيرة	يمتحن الطلبة بمدرسة دار العلوم بالمنيرة ويتقدم له كل من أتم الدراسة المقررة ومضى على نجاحه فى امتحان القسم الأول لتجهيزية دار العلوم عامان على الأقل ، ويشترط حفظهم القرآن الكريم بتمامه — واللغة الانجليزية الاضافية اختيارية
شهادة الكفاءة للتعليم الأولى للمعلمين	١٣ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٧٫٣٠ صباحاً	أول فبراير سنة ١٩٣٦	مدارس المعلمين الأولية	يتقدم اليه طلبة الفرقة النهائية بمدارس المعلمين الأولية وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج
شهادة الكفاءة للتعليم الأولى للمعلمات	٦ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٧٫٣٠ صباحاً	»	بمدارس المعلمات الأولية	يتقدم إليه طالبات الفرق النهائية بمدارس المعلمات الأولية وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج
الامتحان النهائى للمعلمات الراقية	»	»	»	يتقدم إليه طالبات الفرق النهائية بمدرسة المعلمات الأولية الراقية وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج

الامتحان	بدء الامتحان التحريرى	آخر ميعاد لقبول الطلبات	الجهة التى تشترى منها الاستمارة	ملاحظات
امتحان الفنون الطرزية	٦ يونية سنة ١٩٣٦ الساعة ٧٫٣٠ صباحاً	أول فبراير سنة ١٩٣٦	بمدارس المعلمات الأولية	يتقدم إليه طالبات الفرق النهائية بأقسام الفنون الطرزية وغير مسموح بالتقدم إليه من الخارج
امتحان شهادة إتمام الدراسة الابتدائية	»	»	المدارس الابتدائية الأميرية	يتقدم إليه كل من أتم الدراسة المقررة وفاقاً للمنهاج المقرر بالمدارس الابتدائية الأميرية وسيكون الامتحان فى مقرر السنوات الأربع فى اللغتين العربية والأوروبية والحساب وفى مقرر السنة الرابعة فقط فى المعلومات العامة والرسم

ويراعى فى امتحانات شهادة الدراسة الثانوية وكفاءة المعلمين والمعلمات الاطلاع على النشرات الخاصة بمواد الامتحان المبلغة هذا العام للمدارس الأميرية وعلى المناهج المتبعة

ثانياً — يجب على الطالب أن يحرر بخط يده استمارة طلب الدخول والبطاقات الملصقة بها وأن يرفق بها ما يأتى :

(ا) رسم الدخول فى الامتحانات وقدره جنيهان مصريان حوالة بريدية ولا تقبل الشيكات ولا أوراق البنك نوت

(ب) الاستمارة رقم ١ غير المدموغة (البيضاء) بعد استيفاء جميع بياناتها

(ج) ثلاث صور شمسية حديثة واضحة جيدة الصنع ، تلصق احداها بالصمغ فى المكان المعين لها بالاستمارة المدموغة ، وتلصق الثانية ببطاقة تحقيق الشخصية ، وتلصق الثالثة بالاستمارة غير المدموغة فى المحل المخصص فيها ، وذلك بعد كتابة الاسم فى أسفل الاستمارة

(د) طلبة المعادلة فى امتحان شهادة الدراسة الثانوية يطلبون الاستمارة الخاصة بهم (استمارة رقم ١ معادلة) من المدرسة الابراهيمية الثانوية

ثالثاً — من يتقدم إلى الامتحان من غير طلبة الفرقة النهائية أو لم يكن مستوفياً جميع شرائط الامتحان يرفض طلبه

رابعاً — يجب على الطلبة قبل كتابة استمارة طلب الدخول فى الامتحان وملحقاتها الاطلاع على الاعلان التفصيلى المدرج بالجريدة الرسمية بالعدد ١١٧ بتاريخ ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٣٥ والموجودة نسخة منه بجميع المدارس الأميرية والمدارس الحرة والمعلن بادارة السجلات والامتحانات بوزارة المعارف بشارع الفلكى

خامساً — مراكز اللجان وجداول الامتحان وشرائط التقدم والتنبيهات والتعليمات كلها مبينة باعلانات الامتحانات المذكورة

بهذا العدد تنتهى السنة الثالثة للرسالة . فاجتهد ألا تفوتك فرصة الاشتراك فى يناير

٥٠٦٦

« اقرأ اعلان الاشتراك المحاق فى صفحة ٢١٠٦ »